

عدوا الي موضع آخر واقسموا ذلك المصاع فغثر عليهم رجل فانابوا
 منه واطلع على الامر واعطوه معهم نصيبا ثم من الله سبحانه وتعالى على
 الدلالة بالعافية وقامت من غشيتها قصيدت القاضي المذكور لما تعلم
 من مآنته وشعبه في حوامج الناس فشلت عليه حالها وكان الناس يحسبون
 الظن به كثيرا فوجد لها غير وانه بحث لها عن ذلك وامر بها بالكتاب فما
 كان بعد ذلك الا قلبا حتى وصل ذلك الرجل الذي غثر عليهم والقاضي
 مسلما وزايدا فحاده القاضي شاعه ثم ذكر له قصة المرأة واندسهم
 بذلك فضحك والحج بما كان من الامر وعرفه الخوض ثم احضر ما كان اخيرا
 وارسل القاضي ليقبه اجماعه وعرفهم بالامر فاعترف بعضهم وسلم ما
 عنده وطلب بعضهم فلا طرد لهم القاضي حتى استخرجهم منهم برفق وكانوا
 قد زهقوا منه شيئا فعداه من عذبه وسلم الى الملاءة جميع حفتها لم يبق
 منه شيء بركة صدقه وحسن عنابته وكان ترجمه الله تعالى مع اشتغاله
 بمصاح المسلمين كثر العباد والاجتهاد وكان يصح الصالحين ويلاصقهم
 وكان بيته وبين الشيخ على الرميح مقدم الذكر فحميه اليه وذكر ايامه
 ما رواه ابي جدي في تاريخه عن الفقيه عمى الشعبي عن الفقيه محمد بن
 عباس الشعبي قال تربت ذات ليلة في المنام ان الفقيه قد قامت
وزايت الناس مجتمعين في مسجد واحد حفاه عزاء حجابا في الخبر

وانا

وانا من جملتهم عريان وتربت موضعا من دعا والقاضي محمد بن علي
 واقف عليه وثيا به كلها فوفه حتى العماد والتاسع طريفون به فمروك
 اليه ثم دونت منه سمعته يقول لهم كلكم ينفعاني فاجابوا فقلت
 يا سيدي وانا معكم ففك وانت معكم ثم انبثت فلما خرجت لصاوة
 الضبع وجئت القاضي في الطريق فبداني بالسلام فريدت عليه
 وقلت له يا سيدي الوعد الضار ففك ما اذكر ان وعدتك بشي ولكن
 ذكرني فالعدي بن فاخبرته بما سمى فبكي واكخيتني لست من اهل
 الشفاعة بل ارجو ان تكون جميعا بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم فقلت
 له وعني من هذا فلا بد من الوفاء لورثته بيدي فقال لك ان كنت من اهل ذلك
 ان شاء الله تعالى وعلى اجماله فاجاب هذا القاضي كلهم يجمعونه سمعنا مثله في
 القضاء وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وقيل اطلقنا الكلام في ترجمته وذلك
 قليل في حقه فتح الله به وكانت وفاته سنة اثنين وثمانين وثمانية
 ولم يخلف شيئا من المال وانما اقرضه كفته قرصا وكان قد ورث من
 ابيه ما لا كان ينفقه بالحروف يستعفف عن اموال الناس وبواسط منه
 المحتاجين والمنقطعين من طلبه العلم وعرفهم ترجمه الله تعالى ورفع
 امين ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن ابي بصير
 الهادي صاحب الموضع والقاف والصاد المجهود وهو قرية بناحية

تاريخ